لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(٦١)

إجازة مفتي الشافعية

بدمشق

محمد بن عبد الرحمن الغزي الدمشقي

للشيخ علي بن مصطفى المعروف بابن الدباغ الحلبي

اعتنى بها عن نسخة بخط المجيز

محمد بن ناصر العجمي

كان الله له

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

رفع
المسهم
غفر الله له ولوالديه

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

المقــدّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حقّ حمده، والصلاة والسلام على سيِّد رسله وعلى آله وصحبه أجمعين:

أما بعد:

فمن الأُسر العلميّة الشهيرة في دمشق بالعلم والفضل بنو الغزي العامري؛ إذ فيهم الفقيه والمُحَدِّث، والمؤرِّخ والأَديب، فهم بيت علم ورث الفضل والمجد كابراً عن كابر، وقد تبوؤا في هذا المنزلة الرفيعة التي جعلت لهم في التاريخ ذكراً عاطراً.

وممَّن برز من شجرة العلم الوارفة في هذه الأُسرة:

ـ العلامة رضي الدِّين محمد المتوفى سنة (٨٦٤هـ) صاحب كتاب «بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين».

ـ ومنهم ابنه بدر الدِّين أحد من تولّى مشيخة القراء وإفتاء الشافعية بالجامع الأموي وله المؤلفات الكثيرة.

ـ وممن نال الشهرة زيادة عليهما ابنه نجم الدِّين الغزي الفقيه والمؤرخ والمُحَدِّث.

وكذلك إخوته فإنهم نبغوا في العلم والنبل.

ـ وممن نبغ وارتفع فيه ابن عمهم وقريبهم العلاّمة المؤرخ **محمد بن عبد الرحمن الغزي مفتي الشافعية**، صاحب كتاب «ديوان الإسلام» المشتمل لتراجم المشاهير من أهل كل فن من أرباب التصنيف أو من له معالم ظاهرة، وغيره من المؤلفات مما ستقرأه في ترجمته الحافلة.

* * *

وصف النسخة المعتمدة
في نشر هذه الإجازة

ومن آثاره الباقية إجازته لأحد علماء عصره ألا وهو الشيخ علي بن مصطفى الدباغ الحلبي.

وتقع هذه الإجازة في (١١) ورقة، وعدد الأسطر فيها (٢١) سطراً، وهي بخط جميل مشرق ألا وهو خط الغزي نفسه سنة (١١٣١هـ)، وهي من مكتبة خاصة بدمشق المحروسة.

* هذا، وقد اعتنيت بهذه الإجازة من التعليق عليها وضبطها وترجمة المُجيز والمُجاز، أسأل الله التوفيق والسداد في الأقوال والأفعال، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين؟

محمد بن ناصر العجمي

الكويت ــ الجهراء المحروسة

١٢/٣/١٤٢٥هـ

ترجمة مفتي الشّافعية بدمشق
محمّد بن عبد الرّحمن الغزّي
(١٠٩٦ ـ ١١٦٧هـ)

ترجم العلاَّمة محمد بن عبد الرّحمن الغَزِّيّ لنفسه في ثبته «لطائف المنَّة»، فقال:

«ولما جرت عادة بعض المُصنّفين من المُحَدِّثين والمؤرخين أن يُترجموا أنفسهم كما فعل الحافظ شمس الدِّين السَّخاوي في تاريخه المُسمّى بـ«الضوء اللامع لأبناء القرن التاسع»، وشيخ الإسلام الجلال السيوطي في كتابه: «حُسن المحاضرة بأخبار مصر والقاهرة» وغيرهما.

والإنسانُ بالدّلالَةِ على نفسه أولى وأحرى، وصاحبُ البيت بما فيه أدرى، وفائدةُ ذلك بعد إخلاص النيَّةِ في التَّحَدُّث بِنِعَم اللّه تعالى الدّلالةُ على ما عنده من الأسانيد العوالي؛ حتَّى تؤخَذَ عنه وتُنشر كما وقع نظير ذلك في العصور الخوالي، وإلاَّ فالأولى بمن كان مثلي مُشتملاً على المقابِح والمثالبِ، عاريًا مِنَ المَحاسِنِ كاسيًا من المعائِب، أن يضرب صَفْحًا عن أن يُجري لنفسِهِ بين النَّاس ذِكْرًا، وأن يُخمل اسمَهُ حياءً من عيوبه، وتغطيةً عليها وسِتْرًا؛ ولكن ما تقدَّم من

التـأَسِّـي والـدِّلالـة، حَمَـلانـي علـى اقتحـام هـذا الخطـر، والتَّفَـوُّه بهـذه المقالة[1]، فقلتُ:

محمد بن عبد الرحمن المُكنى بأبـي المعالي.

كان مولدي في ليلة الجُمعة مع أذان عشائها ليلة الثَّامن عشر من شهر شعبان المُكرم سنة ست وتسعين وألف، ونشأتُ في كفالة والدي، وماتت والدتي وسني دون السَّبع.

ومَنَّ اللَّـهُ عليَّ في صِغَرِي بسرعةِ الفهم، ومُلازمةِ الصَّلوات؛ فقرأت القرآن العظيم تعليمًا على شيخنا وبركتنا وليّ اللَّـهِ الشيخ مُحَمَّد بن إبراهيم الحافظ، وكان من عِباد اللَّـهِ الصَّالحين، لَهُ نَفَسٌ مُبَارَكٌ على المتعلِّمين، وكان ممن قرأ القرآنَ جَمْعًا للسَّبعة ــ من طريقي «التيسير» و «الشاطبية» ــ علـى الإمـام العـلاَّمـة، المُحَـدِّث، المقـرىء الشيـخ محمـد الإسطـوانـي الدِّمشقي.

وبعد أن ختمت عليه القرآن العظيم تعليمًا، أقرأني «الجَزرية»، و «مقدمة الميداني»، و «مقدمة الطيبـي» ثلاثتهما في علم تجويد القرآن، ثُمَّ قرأت عليه ختمه مُجَوَّدةً.

ثُمَّ تعلَّمت الخط.

واشتغلت بطلب العلم على والدي وعلى مشايخ العلم بالجامع الأموي، فشرعت في قراءة «السنوسيّة» ثُمَّ شرحها على الإمام العالم النَّحْوي الشيخ عبد الرحمن المُجَلِّد الحنفي، و «نظم الزُّبد»، و شرحـه

(1) لا شك أن هذا من تواضع العلاَّمة الغَزِّيّ، يقول عنه العلاَّمة الكتاني في «فهرس الفهارس» (1/ 511): «العلاَّمة، المُحَدِّث النحرير، المتمكن، العجب العُجاب في علم التاريخ والأنساب، الشمس الغَزِّي...».

الرملي الكبير، على الإمام العالم الفقيه السيد الشريف خليل الدسوقي الشافعيّ، وحضرت عنده في قراءة «المنهاج»، وشرحه «الغاية» للشربينيّ، و «شرح التحرير» لشيخ الإسلام، وقرأتُ قليلاً من «غاية الاختصار» على قريبه السَّيِّد الشَّريف وليّ اللَّـهِ النَّاسِك نور الدِّين الدَّسوقي، و «شرح الغاية» للشربيني على الإمام الفقيه الشيخ عثمان بن حمودة الرُّحيبـي، إمام الجامع الأموي.

ثُمَّ شرعتُ في القراءة على شيخنا شيخ الإسلام أبـي المواهب محمد، مفتي السَّادةِ الحنابلة، فقرأتُ عليه «شرحي الجزرية»، لشيخ الإسلام زكريا، ولابن الناظم، ثُمَّ «القواعد البقرية»، ثُمَّ «الشاطبية» من حفظي مع مطالعة شروحها لابن القاصح، والجعبري وأبـي شامة، والسيوطي، ثُمَّ «شرح النخبة» لشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر، ثُمَّ «شرح الألفية» في المصطلح لشيخ الإسلام زكريا.

ثُمَّ شرعتُ في قراءة سورة البقرة جَمعًا لنافع وابن كثير وأبـي عمرو.

ثُمَّ شرعت في قراءة القرآن العظيم جمعًا للسَّبْعة من طريق «الشاطبية» إلى أن ختمت.

وسمعت في أثناء ذلك على شيخنا المذكور بقراءة إخواننا كثيرًا من كتب الحديث، فسمعت غالب «صحيح البخاري»، وأطرافًا من «صحيح مسلم»، و «السنن الأربعة»، و «موطأ مالك»، و «المشارق» للصّغاني، و «المصابيح» للبغوي، و «شرح الألفية» لناظمها الحافظ العراقي، وطلبت منه الإجازة كتابة لما ختمت «الشَّاطبية» سنة ثلاث عشرة ومائة وألف، فكتب إجازة بخطِّهِ أذن لي فيها بالإفتاء والتَّدْرِيس.

وقرأت على شيخنا ومُفيدنا الذي كان أكثر انتفاعي عليه: الإمام

العلاَّمة، الفقيه المُتفنن، الشيخ عثمان بن محمد البعلي ـ الشهير بابن الشمعة، تغمَّده اللّٰه برحمته ـ كُتُبًا عديدة، منها: «شرح الأزهرية»، و «شرح القطر» لمصنفه وللفاكهي مع مطالعة حاشية الشيخ ياسين عليه، و «شرح الألفية» لابن الناظم، و «شرح الورقات» لابن إمام الكاملية في الأصول، وشرحها لابن قاسم العبادي بقراءة غيري.

وقرأت عليه «المنهاج» مع مطالعة «الشروح» لابن حجر، والرّملي، والشربيني، والمحلي، وجدنا البدر وغيرها، و «شرح جمع الجوامع» للمحلي بقراءتي، و «شرح المنهج» مرتين بقراءة غيري.

وسمعت عليه أيضًا بقراءة غيري «شرح لب الأُصول» لشيخ الإسلام زكريا، و «شرح الكافية» للحامي، و «شرح النقاية» للسيوطي، و «شرح التحرير» لشيخ الإسلام زكريا، و «شرح لقطة العجلان»، و «شرح التلخيص» المختصر والمطول، و «المغني» وغيرها.

وقرأتُ على شيخنا العلاَّمة المحقق الشيخ عبد الجليل ابن شيخنا شيخ الإسلام أبي المواهب رحمهما اللّٰه تعالى «شرح الشذور» لمصنفه شيخ الإسلام زكريا، و «شرح آداب البحث»، و «شرح رسالة الوضع»، وسمعت عليه بقراءة غيري «شرح التوضيح» للشيخ خالد، و «شرح الشافية» للجاربردي».

إلى أن قال:

«ولازمت دروس شيخنا الإمام الفقيه الفَرَضي الخاشع الناسك، الشيخ عبد القادر ابن الشيخ عمر التَّغْلبي الحَنْبَلِيّ مفتي الحنابلة بدمشق بعد شيخنا شيخ الإسلام أبي المواهب، وقرأت عليه «شرح الرحبية» للشنشوري، و «شرح كشف الغوامض»، وسمعت عليه «شرح الترتيب»

بتمامه بقراءة بعض إخواننا، وكتبت عليه الحساب، وأجاز لي بخطه، **وخَرَّجتُ لَهُ ثَبَتًا لمشايخِهِ ومرويّاتِهِ**[1].

وحضرت دروس العلاَّمة شيخ الإسلام محمد أفندي العمادي، مفتي الحنفية بدمشق في مدرسته السلطانية السُّليمانية، وكان يودني ويحبني رحمه الله تعالى.

وحضرتُ دروس العم شيخ الإسلام الشيخ عبد الكريم الغَزِّيّ مفتي الشّافعية بدمشق في المدرسة الشَّمية البرانية في «شرح المنهج» لشيخ الإسلام زكريا، وكان يُحبُّني، وله عليَّ تربية وإحسان، وأجازني لفظًا مرارًا عديدة».

وقال أيضًا:

«ودرَّست بالمدرسة القصاعية من أول «المنهاج»، وكتبت عليه دروسًا.

ولما وليت المدرسة الشاميّة البرانية مع الإفتاء على مذهب إمامنا الشّافعي رضي اللّهُ عنه في أواخر شهر رجب سنة خمس وخمسين، شرعتُ في إلقاء الدروس بها في «المنهاج» من كتاب الحج، وكان الافتتاح في ثالث عشر المُحَرَّم سنة ست وخمسين، وشرعتُ في كتابة الدروس من المحل المذكور إلى الآن.

ولما وليت تدريس الحديث بالجامع الأموي شَرَعتُ في قراءة «صحيح البخاري» من أوّله، وفي كتابة شرح مختصر مفيد عليه، وقد

---

(١) وقد طبع هذا الثبت بتحقيق راقم هذه السطور، ونشرته دار البشائر الإسلامية ببيروت سنة ١٤١٩هـ.

بيَّضت منه إلى الآن مجلدين في سبعين كُرَّاسًا إلى أبواب التَّهجد، وسمَّيتُه: «الكواكب الدراري»، وكان الافتتاح في هذا الدرس يوم الثلاثاء عاشر شهر رجب سنة اثنين وخمسين.

وجَمَعْتُ تراجم رجال «جمع الجوامع» في الأصول لابن السبكي، سمَّيتُه: «تشنيف المسامع، بتراجم رجال جمع الجوامع».

ولي من الرسائل «نور المُقْلَتين، في الكلام على حديث القُلَّتين»، و «الحلَّة البهيّة في تحقيق النيَّة»، و «الفضل العميم، في إقطاع تميم»، و «العقد الفريد، المنتقى من الدُّرِّ النَّضيد»، ولي نظم كثير جمعته في ديوان...»[1].

* * *

(١) «لطائف المِنَّة في فوائد خدمة السُّنَّة» (ق ١٣ ــ ١٥/ نسخة برنستون بخط المصنف، و ق ٣٥ ــ ٣٧/ نسخة الظاهرية).
هذا وقد كتب حفيد الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغَزِّي بخطّه وهو محمد كمال الدين ابن الغَزِّيّ، صاحب «النعت الأكمل» على النسخة التي بخط جدّه في نهاية ترجمته ما يلي:
«وكانت وفاة الجدّ المرحوم المُترجَم قُبيل غروب شمس يوم الخميس سابع شهر الله المحرم افتتاح سنة سبع وستين ومائة وألف بتقديم السين، وصُلِّي عليه عقب صلاة الجمعة بمقصورة الجامع الشريف الأموي بجمعٍ حافلٍ بالعلماء والأعيان والرؤساء، والناس، وقُرِىء نسبه الشريف على تكةِّ الجامع، ودُفِنَ بمرج الدحداح تجاه الباب الذي للجبّانة الكبرى. كتبه حفيده محمد كمال الدِّين ابن الغَزِّي، غُفِرَ له».

نبذة مختصرة من ترجمة
المجاز الشيخ علي بن مصطفى الدبّاغ الحلبي
(١١٠٤ ـ ١١٧٤هـ)

علي بن مصطفى الملقَّب بأبي الفتوح الدبَّاغ المعروف بالميقاتي الشافعي الحلبي، صاحب العلوم الغزيرة، والتصانيف الشهيرة، العالم الإمام، المحقِّق المُحَدِّث، الأديب الماهر، النّحرير، الشيخ البارع المدقِّق القدوة.

كان أحدَ مَنْ أنجبتهم الشهباء في زماننا واشتهروا بالفضل والأدب، وكان له في كل فنّ القدح المعلّى، عليّ الهمة، كاشفاً في المعلومات كل مدلهمّة.

وُلِد في سنة أربع ومائة وألف، وقرأ القرآن، واشتغل بطلب العلم على جماعة، كالعالم الشيخ أحمد الشراباتي، والفاضل الشيخ سليمان النحوي. وارتحل إلى دمشق وأخذ بها عن الشيخ محمد الغزِّي مفتي الشّافعية، والشيخ عبد الكريم الخليفتي المدني، والشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي، والشيخ أبي الطاهر الكوراني المدني، والشيخ محمد عقيلة المكي، والشيخ أبي الحسن السندي نزيل المدينة، والشيخ محمد المعروف بالمشرقي المغربي، والشيخ منصور المنوفي، والشيخ

عبد الرؤوف البشبيشي، والشيخ أبي المواهب الحنبلي الدمشقي، والشيخ محمد بن علي الكاملي الدمشقي. وله مشايخ كثيرون من أهل الحرمين ومصر والقدس وغير ذلك.

وكان له المعرفة التامّة بالأنساب والرجال والتاريخ. وكان موقتاً بجامع بني أُميّة بحلب.

وله من التآليف «شرح على البخاري» وصل فيه إلى الغزوات، و «حاشية على شرح الدلائل» للفاسي.

وكان شعره رائقاً نضيراً، وله مقاطيع وموشحات وغير ذلك.

وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى»[١].

* * *

---

(١) انتهى مختصراً مِن: «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر» للمرادي، (٣/ ٢٤٨ ــ ٢٦٠ ــ ط دار صادر، وعنه الطباخ في: «إعلام النبلاء» (٧/ ١٤).

علومهم امين ويوصي المجاز بتقوى الله وطلب العلوم الشرعيه
واستفادتها وافادتها لطالبيها مع الاخلاص وحسن النيه
وان لاينسانا واحبابنا من الدعاء الصالح بالعفو والعافية
وحسن الختام اعاذنا الله واياه والمسلمين من شرور انفسنا وسيئات
اعمالنا وان يعصمنا من كيد الخائنين وزيغ الزائغين وترهات
المبطلين ونساله سبحانه ان يلحقنا بعباده الصالحين وان
يدخلنا في رحمته انه ارحم الراحمين وان يغفر ذنوبنا ويستر
عيوبنا ويطهر قلوبنا ويفرج كروبنا ويلاد من رحمته
الشاملة ذنوبنا ويفعل ذلك بوالدينا ومشايخنا واخواننا
في الله وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
انه سبحانه جواد واهب العطيات والحمد لله الذي بنعمته
تتم الصالحات وتتنزل البركات وتتجدد المسرات وصلى
الله على سيدنا محمد سيد اهل الارض والسموات وعلى اله
واصحابه وازواجه الطاهرات امين يارب العالمين
قال ذلك بفمه ورقمه بقلمه الفقير الحقير محمد بن عبد الرحمن
ابن زين العابدين بن زكريا بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد
العامري الغزي الشافعي لطف الله تعالى به وعفى عن
ذنبه في اواسط شهر شوال المبارك من شهور سنة
احدى و ثلاث عشر ومائتين والف

الورقة الأخيرة من النسخة المعتمدة في التحقيق، وهي بخط الغَزّي

لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(٦١)

إجازة مفتي الشافعية بدمشق

محمد بن عبد الرحمن الغزي الدمشقي

للشيخ علي بن مصطفى المعروف بابن الدباغ الحلبي

اعتنى بها عن نسخة بخط المجيز

محمد بن ناصر العجمي

كان الله له

المساهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الَّذي رَفَعَ مقامَ طالِبِ حديثِ رَسُولِهِ فجعلَهُ عَلِيّاً، وأَعَزَّ قَدْرَ مَنِ ٱنْقَطَعَ إليه وسلك سبيلاً حسناً وطريقاً جَلِيّاً، ووضع من شذَّ عن هداه واتَّبع هواه وكان للشيطان وليّاً، سبحانه مِن إلٰهٍ وَفَّق مَن شاء لاتِّباع سنَّته وهداه صراطاً سويّاً.

أحمده على فضله المتَّصل العالي، وأشكره على إنعامه المتواتر المتوالي، وأشهد أن لا إلٰه إلاَّ اللّٰه وحده لا شريك له، إلٰهٌ خالقُ السمواتِ والأرض، شهادةً أدَّخِرُها ليوم الحساب والعرض.

وأشهد أنَّ سيِّدنا محمَّداً عبده ورسوله المرسل رحمةً للعالمين بشيراً ونذيراً، ورؤوفاً رحيماً بالمؤمنين وسراجاً منيراً، الذي بعثه بشرعٍ ناسخٍ لشرائعِ مَن تقدَّمه وليس بمنسوخ، وَرَفَعَ أَعْلامَهُ وخصَّه بخير أُمَّـةٍ وجعل بَعْثَهُ للساعة علامةً، وخفضَ أعداءَ دينه بإشارةِ: «لا تزال طائفةٌ مِن أُمَّتي ظاهرين بالحقِّ لا يضرُّهم من خَذَلَهُمْ إلى يوم القيامة»(١).

صلَّى اللّٰه وسلَّم عليه وعلى آله المُكرَّمين الأفرادِ، المطهَّرين مِن الأَرْجَاس والعلل القادحة بين العباد، وعلى أَصحابه الجهابذة الثقات أئمَّـة الاقتداء، الذين لا يُبْحَثُ عن عَدَالَتِهِمْ فهم نجوم الاهتداء، الطالعون في أُفُقِ الملة المحمَّديَّة كالبدور، الذين تسلسل صحيح فضلهم فليس بغريب

(١) أخرجه البخاري (٦/ ٦٣٢)، ومسلم (٣/ ١٥٢٣) من حديث المغيرة بن شعبة.

ولا منكور، ما سال في وجناتِ الطروسِ عِذَارُ السُّطور، وعطَّرت الحدائقَ نفحاتُ الزُّهور.

أمّا بعد:

فإنَّ فضلَ علم الحديث مستفيضٌ مشهورٌ، وشَرَفَهُ على سائر العلوم بكلِّ لسانٍ مذكورٌ، كيف لا؟ وأعظمُ مدار الأحكام الشَّرعيَّة ــ العمليَّة والاعتقاديَّة ــ على الحديث: متناً وإسناداً، وضَبْطاً وإتقاناً وانتقاداً، وهو العلم الذي لا يتركه إلاَّ كلُّ ملحدٍ جاحد، والفنُّ الذي لا يحتاج متابعه إلى نصب البراهين وإقامة الشواهد، والسبيل الأحمد الذي لا يَشُكُّ مسلم في إنارته، والمَسْلَكُ المُوطَّأ الذي لا يرتاب عاقلٌ في استقامته.

قد ورد الحثُّ على الاعتناءِ به في قول سيِّد الأنام، عليه أفضل الصلاة والسلام: «نَضَّر الله أمرءاً سَمِـعَ مَقالتي فَوَعَاها، فأدَّاها كما سَمِعهـا»، رواه الترمـذيُّ عـن ابـن مسعـود رضـي الله عنـه وقـال: حسـن صحيح، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم في «مستدركه» عن جبير بن مطعم، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وأبو داود، وابن ماجه، والترمذي، عن زيد بن ثابت[1].

---

(١) حديث ابن مسعود: أخرجه أحمد (١/ ٤٣٧)، والترمذي (٢٦٥٧)، وابن ماجه (٢٣٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥١٢٦، ٥٢٩٦)، وإسناده حسن.

وأما حديث جبير بن مطعم: فأخرجه أحمد (٤/ ٨٠)، وابن ماجه (٢٣١)، والطبـراني فـي «الكبيـر» (١٥٤١)، وابـن حبـان فـي مقـدمـة «المجـروحيـن» (١/ ٤، ٥)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٧)، وفي إسناده ابن إسحاق لم يصرح بالتحديث، إلاَّ أنَّ الحديث صحيح بما له من شواهد.

وأما حديث زيد بن ثابت: فأخرجه أحمد (٥/ ٨٣)، وأبو داود (٣٦٦٠)، والترمذي (٢٦٥٦) وإسناده صحيح.

وفي رواية صحيحة: «نَضَّر الله ٱمْرَءاً سَمِعَ مِنّا حديثاً فأدَّاه عنّا كما سمعه، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ منْ سامِعٍ»[1].

وفي أُخرى حسنة: «نَضَّر الله ٱمْرَءاً سَمِعَ منَّا حديثاً فحفظه حتى يُبَلِّغه غيرَه، فَرُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورُبَّ حامل فقهٍ ليس بفقيه»، رواه الترمذي في «جامعه»، والضياء المقدسي في «المختارة» عن زيد بن ثابت[2].

وقال صلَّى الله عليه وسلَّم في خطبةِ حجَّة الوداع، كما أخرجه الشيخان في «الصحيحين»: «ليبلِّغِ الشَّاهدُ منكمُ الغائِبَ»[3].

وقال صلَّى الله عليه وسلَّم: «بَلِّغوا عنِّي ولو آية»[4].

وقال صلَّى الله عليه وسلَّم: «اتَّقوا الحديث عنِّي إلاَّ ما علمتم».

رواهما البخاري من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

فلهذا كان علم الحديث أولى ما بذلت في تحصيله الهِمم العوالي، وأعلى ما تصرَّمَت في طلبه الأيَّام والليالي، لا سيما إذا حصلت روايته

(١) أخرجها بهذا اللفظ: ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٨٦)، من حديث زيد بن ثابت، وإسنادها ضعيف فيها ليث بن أبي سليم ضعيف لاختلاطه.

(٢) أخرجها: أحمد (٥/ ١٨٣)، والترمذي (٢٦٥٦)، وأبو داود (٣٦٦٠) وإسنادها صحيح.

(٣) البخاري (١/ ١٥٧)، ومسلم (١٦٧٩) من حديث أبي بكرة.

(٤) الحديث الأول: أخرجه البخاري (٦/ ٤٩٦) من حديث عبد الله بن عمرو وليس من حديث ابن عمر، وأما الحديث الآخر: فأخرجه أحمد (١/ ٢٩٣، ٣٢٣)، والترمذي (٢٩٥١)، وأبو يعلى (٢٣٣٨) من حديث ابن عباس وليس من حديث ابن عمر، ولم يخرجه البخاري، وإسناده ضعيف فيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ضعفه أحمد وأبو زرعة وغيرهما.

بالأسانيد العالية، والطرق الشريفة السامية، حرصاً على بقاء سلسلة الإسناد التي هي من خصائص هذه الأمة المحمَّدية إلى يوم التّناد.

قال الإمام أحمد رحمه الله: «طلب الإسناد العالي سُنَّةٌ»[1].

وقال الإمام محمَّد بن أسلم: قُرب الإسناد قُربة إلى الله تعالى.

وقال الإمام عبد الله بن المبارك: الإسناد من الدِّين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء[2].

وقال بعض السلف: إنَّ السند كالسيف للمقاتل[3].

لا سيَّما وقد حكى الحافظ أبو بكر ابن خير[4] اتِّفاق العلماء على أنه لا يصحُّ لمسلمٍ أن يقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كذا، حتى يكون عنده ذلك القول مرويّاً ولو على أقلِّ وجوه الروايات؛ لقوله صلَّى الله عليه وسلَّم: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»، وفي بعض الروايات: «من كذب عليّ» مطلقاً بدون تقييد[5].

---

(١) «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي (ص ٢٦٣)، و «الجامع لأخلاق الراوي» للخطيب البغدادي (١/ ١٢٣).

(٢) أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ١٢٣).

(٣) هو سفيان الثوري كما أخرجه السمعاني في «أدب الإملاء» (١/ ١٢١).

(٤) «مقدمة صحيح مسلم» (١/ ٧)، و «العلل» للترمذي (٥/ ٧٤٠).
وقال الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٨٥): «الشيخ الإمام البارع الحافظ المجوِّد المُقرىء.. محمد بن خَيْر بن عمر الإشبيلي عالم الأندلس» توفي سنة (٥٧٥هـ)، وكلامه هذا في «فهرسة ما رواه عن شيوخه» (ص ١٦، ١٧).

(٥) حديث متواتر وهو في معظم كتب السنّة، وقد أفرده بالتأليف الإمام الطبراني، وذكر من رواه من الصحابة ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ٥٥).

وإليه أشار الحافظ العراقي في «ألفيّة المصطلح» بقوله:

قلـــت ولابـــن خيـــرِ امتنـــاعُ جـــزمٍ ســـوى مـــرويِّـــه إجمـــاعُ

ومن فضائل حملة الحديث:

ما روي عن الإمام أحمد بن حنبل أنَّهُ قيل له: يا أبا عبد الله، مَنِ الفرقةُ الناجية التي ذكرها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عند ذكر افتراق أمته على ثلاث وسبعين فرقة منها فرقة ناجية؟ فقال: هم أصحاب الحديث، الذين يحفظون على الأُمَّة شرائعهم وسنن نبيِّهم.

وروي عنه أيضاً أنه قيل له: من الأبدال؟ فقال: إن لم يكونوا أصحاب الحديث فما أدري مَن هم؟

وروى عبد الله بن إسحاق عنه أيضاً نحو هذا، وفيه أنه قال: إن لم يكن أصحاب الحديث هم الأبدال فلا أعرف لله أبدالاً[(١)]؟

وقال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعيَّ رضي الله عنه يقول: إذا رأيت رجلاً من أصحاب الحديث فكأني رأيت النبي صلَّى الله عليه وسلَّم[(٢)].

وقال أبو يعقوب البويطي: سمعت الشَّافعي يقول: إذا رأيتُ صاحب حديث فكأني رأيت رجلاً من أصحاب النبي صلَّى الله عليه وسلَّم هو بمنزلته.

---

(١) أخرج هذه الأقوال عن الإمام أحمد: الخطيب البغدادي في «شرف أصحاب الحديث» (ص ٢٥، ٢٧، ٥٠)، وابن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد» (ص ٢٣٤، ٢٣٥).

(٢) «مناقب الإمام الشافعي» للبيهقي (١/ ٤٧٧).

وقال أيضاً: قال لنا الشَّافعي: جزاهم الله عنَّا خيراً؛ إنهم حفظوا لنا الأصل، فلهم علينا فضل. يعني المحدِّثين.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: مَن عَظَّمَ أصحابَ الحديث عَظُمَ في عين رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ومن حقَّرهم سقطَ من عين رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم؛ فإن أصحاب الحديث أحباب[1] رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم[2].

ومن النَّظم في ذلك ما وجد بخطِّ أبي المعالي هِبة الله الشّيرازي:

رواة أحاديث الرَّسول عصابة بهم يثبت الإسلام والدِّين والدُّنيا
فلولاهمُ لم يَبْدُ للدِّين مَنْصِبٌ ولم يك بين الناس حكمٌ ولا فُتيا

وللحافظ الجلال السيوطي في ذلك:

مَن كان مِن أهل الحديث فإنَّه ذو نَضرة في وجهه نور سَطَعْ
إنَّ النبيَّ دعا بنَضرةِ وَجْهِ مَنْ أدَّى الحديثَ كما تحمَّلَ واستمعْ

وقلت:

رواةُ حديث المصطفى لَهُمُ الفخرُ وفي أفق العليا هُمُ الأنجمُ الزُّهرُ
هـمُ حفظوا أخبارَه وحديثَه ففاز لَهُمْ قِدْحٌ وضاعَ لهم نَشْرُ
وفي الوجه منهم بهجةٌ ونضارةٌ بدعوة خير الخلق فيما روى الحَبْرُ
عليهم تحيَّاتٌ مِن اللّهِ دائماً بِرَوْحٍ وريحانٍ يفوحُ لها عِطْرُ

---

(١) في «مناقب أحمد»: «أحبار».

(٢) أخرجه ابن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد» (ص ٢٣٣).

وممَّا اختصَّ به أصحاب الحديث، ولم يشاركهم فيه سواهم:

أنَّ الله تعالى يرزقهم ملكة نورانيّة يقذفها الله تعالى في قلوبهم، يقتدرون بها على تمييز كلام النبي صلَّى الله عليه وسلَّم من غيره، ويحصل لهم ذلك كما قال ابن دقيق العيد: بكثرة محاولة ألفاظ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم[1]، وهذا مما أكرمهم الله تعالى به.

قال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي: إن الحديث المنكر يقشعِرُّ منه جلد طالب الحديث، وينفر من قلبه في الغالب.

وقال الربيع بن خُثَيْم: إن للحديث ضوءاً كضوء النهار تعرفه، وظلمةً كظلمة الليل تنكره[2].

هذا، وإنَّ من طرق الرواية الإجازة، على مذهب من قال بذلك وأجازه، وهم جمهور المحدِّثين، واستقرَّ عليه عملهم، وأوجبوا العمل بها.

وهي تنوب لطالبها مناب السَّماع، وفيها للراغب في نشر السُّنَّة الشريفة نوع اتساع؛ فلهذا ثابر على تحصيلها ذوو الهِمم العَلِيَّة، وحرص على نيلها الموفَّقون أرباب الشِّيَم الزكيَّة، من كلِّ نحريرٍ برع في طلب العلوم، وجمع المنطوق منها والمفهوم، حتى امتطى من درجات الكمال ذروتها وسنامها، وكشَفَ عن وجوه مخدَّرات الحقائق لثامها.

---

(١) «الاقتراح» لابن دقيق العيد (ص ٢٣١).

(٢) انظر كلام ابن الجوزي في: «الموضوعات» (ص ١٠٣).

وكلام الربيع: أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (٥١٣)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٦٢).

وإنَّ ممَّن أكرمه الله بهذه الكرامات، وجَمَعَ فيه هذه المزايا ومنحه هذه المقامات، وظهرت عليه أنوار التوفيق وعلامات السَّعادة، وأشرقت في أسِرَّته بَوارِقُ الفضل ولوائحُ السيادة، وبذل عَلِيَّ هِمَّتِه في اكتساب الفضائل، وصَرَفَ نقد عمره في اجتناء المحامد واجتناب الرذائل: **الأديبَ اللوذعيَّ الكامل، والهُمامَ الألمعيَّ الفاضل، أخي في الله الشيخ عليَّ ابن الشيخ مصطفى، المعروف بابن الدَّبَّاغ، الحلبيَّ الشَّافعيَّ سلَّمه الله.**

فإنَّه هاجر من حلب إلى دمشق، وكانت هجرته إلى الله ورسوله، وجعل بها الاشتغال بالعلوم ديدنه؛ إذْ كانت جلَّ مطلوبه ومأموله، وقطنها برهة من الزمان، قرين تحصيل، وزميل تفريع وتأصيل، مع ما اتصف به من براعةٍ ساد بها وزاد حُسَّادَه غمّاً، ويراعة فاق بها أقرانه نثراً ونظماً:

هذا وليل الشّباب الجُون مُنْسَدِلٌ ... فكيف حينَ يجيءُ الليلُ بالسُّرُجِ

وقلت متمثلاً:

أُعيذه فاضلاً بالله ما سَمِعتْ ... بمثله أُذُني ولا رأتْ عَيْني
صحيح لفظٍ وخطٍّ قالَ حاسدُهُ ... كأنَّهُ الجَمْعُ ما بينَ الصَّحيحينِ

فنظر إليَّ بعين الرضا، وعين الرضا عن كل عيب كليلة، وراج على نقده مُزجىٰ بضاعتي القليلة، والتمس منِّي أن أُجيزه بمرويَّاتي، وأبيح له رواية مقروءاتي ومسموعاتي.

فقدَّمت في ذلك رِجلاً وأخَّرت أخرى، ثُمَّ رأيتُ امتثال أمره أَولى، وقَبول إشارته أحرى، فأجبته إلى ما التمس من ذلك، مستمدًّا الفتح من القدير المالك.

وأجزت له أن يروي عنّي جميع ما قرأته وسمعته ورويته ـ بسماع أو عرض أو مناولة أو إجازة خاصّة أو عامّة أو مكاتبةٍ ـ إجازةً عامّة مطلقةً مما يجوز لي وعني روايته من العلوم الشَّرعيَّة، وهي: علم التفسير والحديث والفقه والعقائد السنيّة، وآلاتها كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والقراءات والفرائض والحساب والمنطق وغيرها.

وأذنت له أن يروي ذلك ويقيّده بالشرط الصحيح المعتبر عند أهل الحديث والأثر.

* وأخبره ـ أدام الله سموَّه، وحقَّق له من الخيرات مرجُوَّه ـ أنِّي أخذت العلم دراية ورواية عن جهابذة فخام، وأئمة أعلام، وسادة كرام، منهم:

ـ شيخ الإسلام مفتي السَّادة الحنابلة بدمشق الشام الإمام المحدِّث المُسْنِد، الخاشع، الناسك الهُمام، الشيخ محمَّد أبو المواهب ابن العلَّامة المُحَدِّث الفقيه الشيخ عبد الباقي الحنبلي الأثري، رحمهما الله تعالى، وضاعف عليهما إنعامه ووالى.

حضرت دروسه بالجامع الأموي المعمور، وبحجرته دار الحديث داخل مشهد المحيا[1] بالجامع المرقوم، ودرسه بين العشائين بالجامع أيضاً.

وسمعت منه: الحديث المسلسل بالأَوَّلِيّة، وأنا صغير.

---

(١) هو الموضع الذي يتم فيه إحياء ليلة النصف من شعبان؛ وذلك في الجهة الشرقية من الجامع الأُموي.

وقرأت عليه من فن المصطلح «شرح ألفية العراقي» لشيخ الإسلام زكريّا، و «شرح النخبة» لشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر، ومن فن القراءات والتجويد «شرح الجزرية» لشيخ الإسلام زكريّا، وشرحها لابن مصنفها، و «القواعد البقرية» و «الشاطبيتين» مع مطالعة شروحهما، وسورة البقرة إفراداً للقراء السبعة، وجمعاً لأهل سما[١] والقرآن العظيم جمعاً للقراء السبعة.

وأجاز لي ما يجوز له وعنه روايته، وبالإفتاء والتدريس.

ومن شيوخه: شيخ الإسلام النّجم الغزِّي عمّ جدِّي، والشيخ محمَّد ابن بدر الدِّين البَلباني الصَّالحي، والمنلا إبراهيم بن حسن الكوراني المدني، والشيخ علي الشبراملسي المصري، والشيخ محمَّد بن محمَّد الأسطواني الدِّمشقي، والشيخ العلاَّمة إبراهيم بن منصور الفتَّال، والشيخ نجم الدِّين الفرضي، والشيخ صفيُّ الدِّين أحمد القشاشي المدني، والشيخ علي القبردي الصَّالحي، والشيخ خير الدِّين الرملي الحنفي، وغيرهم.

ـ **ومنهم**: العالم العلاَّمة المُحَقِّق، والحبر البحر الفهَّامة المدقِّق، العارف بالله تعالى، صاحب المقام الأنسي والمشهد القدسي، الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي، ابن الإمام العلاَّمة فخر العلماء الأعلام الشيخ إسماعيل ابن الشيخ عبد الغني، فَسَح الله في أجله، وأدام النفع بعلمه وعمله.

حضرت دروسه التفسيريَّة بالمدرسة السليمية بصالحية دمشق.

---

(١) (سما): مصطلحٌ شاطبيٌّ عنى به أبو القاسم بن فيرّة الشاطبي رحمه الله قُرَّاء مكة: أي ابن كثير، والبصرة: أي أبي عمرو.

وقرأت عليه كتباً كثيرة، منها: «مغني اللبيب» لابن هشام، إلاَّ أوراقاً يسيرة من آخره، وحصَّة كبيرة من «مختصر المعاني والبيان»، وعرضت عليه «الجامع الصغير من حديث البشير النذير» للجلال السيوطي، و«السيرة النبوية» للشيخ العلاَّمة نور الدِّين علي الحلبي ثمَّ القاهري، وسمعت منه نحو ثلثَيْ «صحيح البخاري»، وذلك من أوله إلى كتاب التفسير، وأجازني بما يجوز له روايته وبمصنفاته الكثيرة الحافلة.

ومن شيوخه: النّجم الغزِّي، والشيخ علي الشبراملسي، والشيخ عبد الباقي الحنبلي، والشيخ محمَّد الأسطواني، والشيخ محمَّد المحاسني وغيرهم.

ـ **ومنهم: العالم العلاَّمة**، والحبر المُحَقِّق الفهَّامة، السيِّد الشريف برهان الدِّين إبراهيم ابن المرحوم العلاَّمة السيِّد محمَّد بن السيِّد كمال الدِّين محمَّد بن حمزة الحسيني، **نقيب السادة الأشراف بدمشق**، روَّح الله روحه، وأجزل فتوحه.

حضرت درسه بداره في «صحيح البخاري» مرَّتين أو ثلاثاً، وأجازني بمرويَّاته.

ومن شيوخه: والده المرقوم الشيخ عبد الباقي الحنبلي، والشيخ محمَّد البطنيني، والشيخ إبراهيم الفتَّال وغيرهم.

ـ **ومنهم: المُحَقِّق العلاَّمة**، والمدقِّق الفهَّامة، الخاشع الناسك القانت وليّ الله، **المنلا إلياس أبو إبراهيم الكردي الكوراني الشَّافعي**، نزيل دمشق، أدام الله أيام حياته، وأعاد علينا من بركاته.

أجاز لي رواية مرويَّاته، ومصنفاته.

ـ ومنهم: شيخنا بالمكاتبة، الإمام العالم العلاَّمة، العُمدة الرُّحْلَة الحُجَّة، الفهَّامة، الشيخ أبو العبَّاس أحمد بن محمَّد بن أحمد بن علي النَّخلي المكِّي الصوفي الشَّافعي، تغمَّده الله برحمته.

ـ ومنهم: شيخنا أيضاً بالمكاتبة، العالم العلاَّمة الفقيه، والحبر العمدة المحدِّث النَّبيه، الشيخ محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن أحمد البُديري الشَّافعي الشهير بابن الميِّت، مفتي ثغر دمياط، أطال الله بقاءه، وأدام في المعالي ارتقاءه.

ـ ومنهم: شيخنا خاتمة الفقهاء والمحدِّثين، وإمام الجهابذة المُسندين، المعمَّر الأوحد، والقدوة الأمجد، مولانا الشيخ أبو عبد الرحمن محمَّد ابن المرحوم الشيخ علي الكاملي الدِّمشقي الشَّافعي، حفظه الله تعالى.

* * *

ولنكتف بذكر هؤلاء السَّادة عن ذكر من سواهم من مشايخنا الكرام، رَوماً للاختصار في الكلام، ونتبرَّك بإيراد شيء من أسانيدنا بالقرآن العظيم، والكتب الستة التي هي دواوين الإسلام، وغيرها من كتب العلوم المتداولة في أيدي الأنام، فنقول:

* قرأت القرآن العظيم جميعه من طريقي الشاطبية والتيسير على شيخنا المرحوم الشيخ أبي المواهب محمَّد الحنبلي رحمه الله قال: قرأته على والدي الشيخ عبد الباقي الحنبلي من طريق الشاطبية والتيسير أيضاً قال: قرأته على شيخ الإقراء بالدِّيار المصريَّة الشيخ عبد الرحمن اليمني قال: قرأته على والدي الشيخ شحاذة اليمني قال: أخذته عن الشيخ ناصر الدِّين محمَّد الطبلاوي، عن شيخ الإسلام زكريَّا الأنصاري، عن

الشيخ عثمان الزبيدي المصري، عن الحافظ أبـي الخير شمس الدِّين محمَّد بن محمَّد الجزري، عن عبد الرحمن ابن الشيخ شمس الدِّين البغدادي، عن محمَّد بن عبد الخالق الشهير بابن الصائغ، عن عليّ بن شجاع صهر الشاطبـي، عن الإمام وليّ الله أبـي القاسم بن فِيرّه بن أبـي القاسم الرعيني الشاطبـي، عن أبـي الحسن عليّ بن هذيل، عن أبـي داود سليمان الأموي، عن الحافظ المقرىء أبـي عمرو الداني صاحب التيسير.

قال أبو عمرو:

أما رواية شعبة: فقرأت بها على أبـي الفتح فارس بن أحمد، وهو على أبـي الحسين عبد الباقي، وهو على إبراهيم البغدادي، وهو على يوسف بن يعقوب الواسطي، وهو على شعيب الصريفيني، وهو على يحيـى بن آدم، وهو على شعبة، وهو على عاصم.

وأما رواية حفص: فقال الداني: حدَّثنا بها أبو الحسن طاهر بن غلبون قال: حدَّثنا بها أبو الحسن الهاشمي الضرير المقرىء قال: حدَّثنا بها أبو العبَّاس أحمد بن سهل الأشناني قال: قرأت على أبـي عبيد بن الصباح قال: قرأت على حفص.

وقال حفص: قرأت على عاصم، وهو على أبـي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وزرّ بن حبيش، وهما على عثمان بن عفان وعليّ بن أبـي طالب وأُبَـيّ بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، وهم قرؤوا على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

وأسانيد بقية القراء معلومة في كتاب التيسير وغيره.

* وأما المسلسل بالأَوَّلِيّة:

فحدَّثني به شيخنا المرحوم الشيخ أبو المواهب وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدَّثني به والدي الشيخ عبد الباقي وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا به القدوة المعمَّر الشيخ عبد الرحمن البَهوتي الحَنْبليّ وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدَّثنا به الشيخ جمال الدِّين يوسف ابن شيخ الإسلام، زكريّا الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدَّثني به والدي شيخ الإسلام وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدَّثنا شيخ الإسلام والحفاظ أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، قال: أخبرنا الإمامان الحافظان شيخ الإسلام زين الدِّين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي وصهره نور الدِّين أبو الحسن علي بن أبي بكر الهَيْثمي وهو أول حديث سمعته منهما متفرقين، قالا:

حدَّثنا الصَّدْر أبو الفتح محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم المَيْدُومي وهو أول حديث سمعناه من لفظه، قال: أخبرنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرَّاني وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الحَنْبليّ، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك النَّيسابوري وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا والدي أبو صالح المؤذِّن وهو أول حديث سمعته منه، قال:

أخبرنا أبو طاهر محمَّد بن محمَّد بن مَحْمِش الزِّيادي وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمَّد بن يحيى بن بلال البَزَّاز وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدَّثنا به عبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكَم العَبْدي النَّيسابوري وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدَّثنا به سفيان بن عُيينة وهو أول حديث سمعته من سفيان، عن عمرو بن

دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما:

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَٰنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ»[1].

---

(١) أخرجه مسلسلاً: ابن قدامة في «صفة العلوّ» (ص ٤٥)، وابن المستوفي في «تاريخ إربل» (١/ ٤٠٦)، وابن رشيد في رحلته «ملء العيبة» (٣/ ٢٩٠، ٢٩١)، والذهبي في «السير» (١٧/ ٦٥٦)، وفي «المعجم الكبير» له (١/ ٢٢، ٢٣)، والتجيبي في «مستفاد الرحلة والاغتراب» (ص ٥٢، ٥٣، ٤٤٢)، وابن إمام الصخرة في «مشيخته» (١)، والحافظ العراقي في «الأربعين العشارية» (ص ١٢٥)، وابن حجر في «الإمتاع في الأربعين» (ص ٦٢)، وابن جماعة في «مشيخته» (١/ ٨٢، ٨٣)، وابن ناصر الدِّين الدمشقي في «المجلس الأول من أماليه» (ص ٢١، ٢٢)، وفي كتاب «مجالس في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾» (ص ٣٣، ٣٥، ٣٦، ١٢٤، ١٣٥، ٢٠١، ٢٠٨، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٩٩، ٣١٣، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٩١، ٣٩٢، ٤١٧، ٤١٨، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٥٦ ـ ٤٥٨)، والسيوطي في «جياد المسلسلات» (ص ٧٣)، والسخاوي في الجواهر المكللة» (٣٤/أ)، وفي «البلدانيات» (ص ٤٧)، وزكريا الأنصاري في «ثبته» (٢/ب)، والحجاوي في «ثبته» (٧/ نسخة الظاهرية ٤٥٣٧)، وإبراهيم الأحدب في «ثبته» (٨٩/أ ـ نسخة الظاهرية ٦٨٠٣)، وعبد الباقي الحنبلي في «رياض الجنة» (ص ١٧)، والروداني في «صلة الخلف» (ص ٣١)، وصالح الجنيني في «ثبته» (٥/ نسخة دار الكتب المصرية ٢٧٤٦٣)، وفي «إجازته لإبراهيم بن إسماعيل النابلسي» (٢٤/ب ـ نسخة الظاهرية ٥٤٤٤)، وحسن العُجيمي في «كفاية المتطلع» (٣/ نسخة الكتاني بالرباط ١٠٩٨)، وعبد الله بن سالم البصري في «الإمداد» (ص ١٠)، وعبد القادر التغلبي في «ثبته» (ص ٤٦، ٤٧)، ومحمد بن أحمد عقيلة في «الفوائد الجليلة» (ص ٥٧)، وفي «ثبته» (٥٦/أ ـ نسخة مكتبة خاصة بدمشق عليها خطه)، ويوسف الحسيني الحلبي =

. . . .

= في «كفاية الراوي» (ص ١٥ ــ من مختصره للطباخ)، والعجلوني في «حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بِكُمَّلِ الرِّجال» (٣٧/ نسخة المحمودية بالمدينة النبوية رقم ٢٤٨)، ومحمد بن الطيب الشرقي في «عيون الموارد السلسلة من عيون الأسانيد المسلسلة (٦/أ ــ نسخة المحمودية ٣٧٦/ ٢٣١)، والمنيني في «ثبته» (٨٨/ نسخة الظاهرية ٣٧٠٧)، والسفاريني في «ثبته»، وفي «إجازته» للزبيدي، و «إجازته لعبد القادر بن خليل»، وعبد الرحمن بن عبد الله البعلي في «منار الإسعاد في طريق الإسناد» (٦٢/ب ــ نسخة دار الكتب المصرية ١٣٣)، وفي «إجازته لخليل المرادي» (٦٤/ب ــ نسخة الظاهرية)، وصفيّ الدِّين البخاري في «معجم شيوخه» (ص ١٥ ــ ١٨)، وفي «العروس المجلية» (ص ٣٣) (كلاهما تخريج الزبيدي)، وعلاء الدِّين السَّليمي في «ثبته» (٣٤/أ ــ الظاهرية ١٠١، و ٣٢/أ ــ نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض)، وعبد الخالق المزجاجي في «نزهة رياض الجنة» (ص ١٩)، ومحمد الأمير الكبير في «ثبته» (ص ١٧٣)، وأحمد بن عبيد العطار في «انتخاب العوالي والشيوخ» (ص ٣٧)، وسعيد الحلبي في «إجازته لابنه عبد الله» (٣/ب ــ نسخة الظاهرية ٣٧٠٧)، ومحمد عابد السندي في «حصر الشارد» (١/ ٥٣٠)، والكزبري في «ثبته» (ص ٣٢، ٣٣)، والحمزاوي في «عنوان الأسانيد» (ص ٣٢ ــ ٤٦)، ومن طريقه جمال الدِّين القاسمي في ثبته «الطالع السعيد في مهمات الأسانيد» (قطعة منه غير مرقَّمة بخطِّه)، وعبد الرزّاق البيطار في «ثبته» (١٣٠/ نسخة دار الكتب المصرية ١٧٥٧٨)، ومحمد شمس الحق العظيم آبادي في «الوجازة في الإجازة» (ص ٤٧)، وإبراهيم بن عيسى في «إجازته لعلاَّمة الكويت عبد الله الخلف الدحيّان» (ص ٣٦٨)، ومحمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة» (ص ٤، ٥)، وفي «نشر الغوالي من الأسانيد العوالي» (ص ٣).

وأخرجه من غير تسلسل: الحميدي في «مسنده» (٥٩١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/٣٣٨)، وأحمد (٢/ ١٦٠)، ومسدد بن مسرهد والعدني في «مسنديهما» كما في «المجلس الأول» لابن ناصر الدِّين (ص ٢٥)، والبخاري في

هذا حديث حسن مشهور، تفرَّد به الإمام أبو محمَّد سفيان بن عُيينة الهِلالي، عن عمرو بن دينار، وهما ممَّن يحتجّ بأفرادهما، وأما أبو قابوس فتابعي محلّه الصدق وليس بالمشهور، ولم يروه سواه، ولا رواه عنه سوى عمرو بن دينار، ولم يروه عن عمرو غير سفيان، وعنه اشتهر، والمشهور من تسلسله في الأمصار هذا القدر الذي ذكر.

قال الحافظ ابن حجر في «شرح النخبة»: قد يقع التسلسل في معظم الإسناد، كحديث المسلسل بالأَوَّلِيّة؛ فإن السلسلة تنتهي فيه إلى سفيان بن عُيينة فقط، ومن رواه مسلسلاً إلى منتهاه فقد وَهِم[1].

= «التاريخ الكبير» (٩/ ٦٤)، وأبو داود (٤٩٤١)، والترمذي (١٩٢٤)، وأبو عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ٤٠)، والحاكم (٤/ ١٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٤١)، وفي «شعب الإيمان» (١٠٥٣٧)، وفي «الآداب» (٣٨)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٢٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٦٠) من طرق عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس به، وقال الترمذي بعده: «حسن صحيح»، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه في «المعجم الكبير» (١/ ٢٣)، وقال العراقي بعده: «هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود والترمذي من غير تسلسل»، وحسَّنه الحافظ ابن حجر في «الإمتاع» (ص ٦٣)، وقال بعد ذكره لتصحيح الترمذي: «وكأنّه صحَّحه باعتبار المتابعات والشواهد...»، وصححه ابن جماعة في «مشيخته» (١/ ٨٣)، وقال ابن ناصر الدِّين الدمشقي في «مجالسه» (ص ١٢٤):
«هذا حديث حسن لقصور درجة أبي قابوس عن ثقات الصحيح، وارتفاعه عن مستوى الضعفاء، لكونه وُثِّق»، وحسَّنه في مواضع أخرى من مجالسه (ص ٢٦٣، ٢٩٩، ٣١٤، ٣٤١)، وقال الحافظ السخاوي في «الجواهر المكللة»: «هذا حديث حسن عال».

(١) «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر» لابن حجر (ص ١٢٠).

* وأما المسلسل بالفقهاء الشَّافعيّة:

فنرويه عن شيخنا محدِّث الدِّيار المكِّيَّة الشيخ أحمد النَّخلي الشَّافعي، قال: أخبرنا العلاَّمة الشَّمس محمَّد البابلي الفقيه الشَّافعي، قال: أخبرنا الفقيه نور الدِّين علي بن يحيى الزيادي الشَّافعي، قال: حدَّثنا الشهاب أحمد بن محمَّد الرملي الفقيه الشَّافعي، عن إمام الفقهاء شيخ الإسلام زكريّا الأنصاري الشَّافعي، قال: أخبرنا شيخ الإسلام عَلَمُ الدِّين صالح ابن شيخ الإسلام سراج الدِّين عمر البُلْقيني الشَّافعي، إذْناً عن والده السِّراج البُلْقيني الشَّافعي، قال: أخبرنا شيخ الإسلام المُجْتَهد الحَبْرُ تقيُّ الدِّين أبو الحسن علي بن عبد الكافي السُّبْكي الشَّافعي، قال: حدَّثنا الإمامان الحَبْران شيخ الإسلام تقيُّ الدِّين علي بن وهب ابن دقيق العيد القُشيري الشَّافعي والحافظ شرف الدِّين عبد المؤمن بن خلف الدِّمْياطي الشَّافعي، قالا:

حدَّثنا الإمام الحافظ الفقيه زكيّ الدِّين عبد العظيم بن عبد القوي المُنْذري الشَّافعي قراءة عليه، قال: أخبرنا الفقيه الحافظ أبو الحسن علي بن المُفَضَّل بن علي المَقْدِسي الشَّافعي قراءة عليه غير مرة، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمَّد بن سِلَفَة السِّلَفي الشَّافعي، قال: أخبرنا الإمام إلْكِيَا أبو الحسن علي بن محمَّد بن علي الطبري الهرَّاسي الشَّافعي، قال: أخبرنا إمام الحرمين أبو المَعَالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجُوَيني الشَّافعي، قال: أخبرنا والدي الشيخ أبو محمَّد الشَّافعي، قال: أخبرنا الفقيه الكبير القاضي أبو بكر أحمد بن الحُسين الحِيْرِي الشَّافعي، قال: حدَّثنا الفقيه أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب الأَصَمّ الشَّافعي، قال: ثنا الرَّبيع بن سُليمان الفقيه الشَّافعي، قال الإمام الحَبْر البَحْرُ المُجتهد أبو عبد الله محمَّد بن إدريس

الشَّافعي إمام كُلّ شَافعي: عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أنَّ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «المُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، إلَّا بَيْعَ الخِيَارِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه الشيخان وأبو داود، والنسائي من طريق مالك[1].

* **وأُخْبِرُه** أعزه الله بعزه وجعله في كنفه وحرزه أني:

أروي «صحيح الإمام الحافظ النّاقد الحجّة أبي عبد الله محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي»، من طرق عديدة بأسانيد عالية مفيدة.

منها: روايتي له عن شيخنا مُحَدِّث الشام الشيخ محمَّد بن علي الكاملي فسح الله في أجله، إجازةً عن العمِّ الشيخ نجم الدِّين الغزِّي، عن والده شيخ الإسلام بدر الدِّين أبي البركات محمَّد الغزِّي إجازة خاصة، قال:

أخبرنا به الشيوخ الأئمة: والدي شيخ الإسلام رضيُّ الدِّين أبو الفضل محمَّد، وشيخ الإسلام زكريّا الأنصاري، وشيخ الإسلام برهان الدِّين ابن أبي شريف المقدسي، والحافظ أبو الفتح محمَّد بن

---

(١) أخرجه مسلسلاً بالفقهاء الشافعية: المنذري في «جزء المتابعين بالخيار» (ص ٣١)، والذهبي في «السير» (١٠/ ٦٣، ٦٤)، وابن جماعة في «مشيخته» (١/ ٤٣٨)، والسيوطي في «جياد المسلسلات» (ص ٨١)، والسخاوي في «الجواهر المكللة» (٤١/ أ).
وأخرجه من غير تسلسل: مالك في «الموطإ» (٢/ ٦٧١)، والبخاري (٢٠٠٥)، ومسلم (١٥٣١)، وأبو داود (٣٤٤٨)، والنسائي (٧/ ٢٤٨).

محمَّد بن علي المِزِّي العوفي الإسكندري نزيل دمشق.

قال الأول: أخبرني والدي العلاَّمة القاضي رضيُّ الدِّين أبو البركات محمَّد إجازة، قال: أنبأنا والدي شيخ الإسلام شهاب الدِّين أبو نعيم أحمد الغزِّي العامري، قال: حدَّثنا قاضي غزَّة علاء الدِّين علي بن خلف بن كامل سماعاً عليه لجميع الصحيح، قال: أخبرنا محدث الدنيا أبو العبَّاس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصَّالحي الحجار.

وقال الثاني والثالث والرابع: أخبرنا به شيخ الإسلام أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني ــ قال شيخ الإسلام زكريّا: قراءة عليه لجميعه، وقال الأخيران: سماعاً لمعظمه وإجازة لسائره ــ.

قال: أنبأنا به العفيف أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن محمَّد النشاوري المكِّي، والنّجم أبو محمَّد عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن رزين الحموي ثم المصري، والصلاح أبو علي محمَّد بن محمَّد بن علي الزفتاوي، والمسند برهان الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي الشامي الضرير، والعلاء أبو الحسن علي بن محمَّد بن محمَّد بن أبي المجد الدِّمشقي، قالوا كلهم: أخبرنا به أبو العبَّاس الحجار، عن أبي عبد الله الحسين بن المبارك الزَّبيدي الحَنْبلي سماعاً، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السِّجزي الهروي سماعاً، عن جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمَّد بن مظفر الداوودي سماعاً، عن أبي محمَّد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي سماعاً، عن أبي عبد الله محمَّد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري، قال:

أنبأنا به مؤلفه الحافظ أبو عبد الله البخاري سماعاً عليه

مرتين، مرَّة بفربر سنة ثمان وأربعين ومائتين، ومرَّة ببخارى سنة خمسين ومائتين.

وبسنده قال: حدَّثنا الحميدي عن سفيان عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمَّد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص الليثي، عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال:

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِىءٍ مَا نَوَىٰ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللَّـهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللَّـهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»[1].

قال الإمام أبو زكريَّا يحيى النووي في كتاب «الأذكار»: **هذا حديث صحيح متفق على صحته، مجمع على عظم موقعه،** وقد كان السلف وتابعوهم من الخلف يستحبون استفتاح المصنفات بهذا الحديث؛ تنبيهاً للمطالع على حسن النيّة، واهتمامه بذلك واعتنائه به[2].

قال الإمام أبو سليمان الخطابي: كان المتقدِّمون من شيوخنا يستحِبُّون تقديم هذا الحديث أمام كلِّ شيءٍ يُنشأ ويُبتدأ من أمور الدِّين؛ لعموم الحاجة إليه في جميع أنواعه، انتهى[3].

*** وأروي «صحيح الإمام الحافظ الحُجَّة الرُّحلة أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن كوشاذ القشيري النيسابوري» رضي الله عنه:**

---

(١) أخرجه البخاري (١/ ٩)، ومسلم (٣/ ١٥١٥).

(٢) «الأذكار» (ص ٤٥).

(٣) «أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري» للخطابي (١/ ١٠٦).

عن شيخنا العلاَّمة العارف بالله تعالى الأستاذ الشيخ عبد الغني النـابلسـي الحنفـي حفظـه الله تعـالـى، عـن العـلاَّمـة الشيـخ نـور الـدِّيـن أبـي الضياء عليّ الشبراملسي المصري، عن البرهان إبراهيم بن إبراهيم اللَّقاني المالكي، عن أبـي النجا سالم السنهوري، عن النّجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريّا الأنصاري، عن الإمامين أبـي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني والحافظ أبـي النعيم رضوان بن محمَّد العقبـي.

قال الأول: قراءة، وقال الثاني: سماعاً على الشرف أبـي الطاهر محمَّد بن محمَّد بن عبد اللطيف القلهري، عن أبـي الفرج عبد الرحمن بن محمَّد بن عبد الهادي الحَنْبلي المقدسي سماعاً لجميعه، عن أبـي العبَّاس أحمد بن عبد الدائم النابلسي سماعاً، عن أبـي عبد الله محمَّد بن علي بن محمَّد بن صدقة الحرَّاني سماعاً، عن فقيه الحرم أبـي عبد الله محمَّد بن الفضل بن أحمد الفُراوي سماعاً، عن الإمام أبـي الحسين عبد الغافر بن محمَّد الفارسي النَّيسابوري سماعاً، قال:

أخبرنا به أحمد بن محمَّد بن عيسى بن محمَّد بن عروبة الجَلُودي النَّيسابوري سماعاً، قال: أنبأنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن سفيان الفقيه الزاهد النَّيسابوري سماعاً، قال:

أخبـرنـا بـه سمـاعـاً ــ سوى ثـلاثـة أفـوات معلـومـة، فبـالإجـازة أو الوِجَادَةِ ــ مؤلفه الإمام الحافظ المُتقن أبو الحسين مسلم بن الحجاج النَّيسابوري.

وبسنـده قـال: حـدَّثنـا سـويـد بـن سعيـد، قـال: حـدَّثنـا مـروان الفزاري، عـن أبـي مالك سعـد بن طارق، عن أبيـه أَشْيَـم رضي الله تعالى عنه، قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «مَنْ قَالَ: لَآ إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ، حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَىٰ اللّٰهِ تَعَالَىٰ»[1].

* **وأروي «سُنن الإمام الحبر الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير السِّجستاني» رحمه الله:**

عن شيخنا الشيخ أحمد بن محمَّد النخلي المكِّي، عن الشيخ محمَّد بن علاء الدِّين البابلي، عن الشيخ سليمان بن عبد الدائم البابِلِي، عن الجمال يوسف ابن شيخ الإسلام زكريّا، عن والده المذكور قراءة وسماعاً لبعضه وإجازة لسائره، قال: أخبرنا العزّ عبد الرحيم بن الفُرات، عن أبي العبّاس أحمد بن محمَّد الجُوخِي إذناً، عن الفخر أبي الحسن علي بن البخاري، قال: أنبأنا بها أبو حفص عمر بن محمَّد بن معمر بن طَبَرْزَد البغدادي سماعاً، قال: أخبرنا الشيخان أبو البدر إبراهيم بن محمَّد بن منصور الكَرْخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمَّد الدومي، قالا: أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، قال: أخبرنا به أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قال: أنبأنا به أبو علي محمَّد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي، عن مؤلفها الحافظ أبي داود السجستاني رحمه الله تعالى.

* **وأروي جامع الإمام الحافظ الحجة أبي عيسى محمَّد بن عيسى بن سَوْرَة بنَ موسى بن الضحَّاك السَّلمي التِّرْمذي رحمه الله:**

عن شيخنا الشيخ محمَّد البديري الدِّمياطي، عن المنلا إبراهيم بن حسن الكوراني، عن الصفي أحمد بن محمَّد القشاشي.

---

(1) «صحيح مسلم» (١/ ٥٣).

ونرويه أعلى من هذا: عن شيخنا أبي المواهب، عن الصفي القشاشي، عن الشَّمس محمَّد بن أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريّا الأنصاري، عن قاضي القضاة عزّ الدِّين عبد الرحيم بن الفرات الحنفي، عن زين الدِّين أبي حفص عمر المراغي، عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد بن البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمَّد بن طَبَرْزَد، عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكَروخي، قال: أنبأنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، قال: أخبرنا أبو محمَّد عبد الجبار الجرَّاحي المروزي، أنبأنا الشيخ الثقة الأمين أبو العبَّاس محمَّد بن محبوب بن فضيل المحبوبي، عن مصنفه الحافظ أبي عيسى الترمذي رحمه الله.

* وأروي سنن النسائي الصغرى المسمَّاة بـ «المجتبى»:

عن شيخنا أحمد النخلي، عن الشَّمس محمَّد البابلي سماعاً، عن أبي النجا سالم السنهوري، عن النَّجم محمَّد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريّا سماعاً للبعض وإجازة للباقي، قال: قرأتها على الزين أبي النعيم رضوان بن محمَّد العقبي، عن البرهان التنوخي الشامي الضرير إجازة، بسماعه لجميعه على أبي العبَّاس أحمد بن أبي طالب الحجار بإجازته من أبي طالب عبد اللطيف بن محمَّد بن علي القبيطي، بسماعه لجميعه على أبي زرعة طاهر بن محمَّد بن طاهر المقدسي، عن أبي محمَّد عبد الرحمن بن حمد الدوني سماعاً، قال: أخبرنا بها القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمَّد الدينوري المعروف بابن السني، قال: أخبرنا بها مؤلفها الحافظ الفقيه الحبر أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان الخراساني النسائي رحمه الله تعالى.

* **وأروي «سُنن الإمام الحافظ الحجّة أبي عبد الله محمَّد بن يزيد بن عبد الله بن ماجه القزويني» رحمه الله:**

عن شيخنا السيِّد الشريف إبراهيم بن السيِّد محمَّد النقيب الحسيني المعروف بابن حمزة، قال: أخبرنا والدي السيِّد الشريف محمَّد النقيب، قال: أخبرنا حافظ دمشق نجم الدِّين محمَّد الغزِّي، عن والده شيخ الإسلام بدر الدِّين الغزِّي، قال: أخبرنا قاضي القضاة زكريّا الأنصاري، أنبأنا الحافظ شهاب الدِّين أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، قال: أخبرنا المسند المعمَّر برهان الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن صديق الحريري المعروف بالرَّسَّام، قال:

أخبرنا أبو العبَّاس أحمد بن أبي طالب الحجَّار، قال: أنبأنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمَّد القبيطي، قال: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمَّد المقدسي، عن أبي منصور محمَّد بن الحسين المقومي، قال: أنبأنا أبو طلحة القاسم بن أبي الهدى الخطيب، عن أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان، قال: حدَّثنا بها مؤلفها الحافظ أبو عبد الله محمَّد بن يزيد بن ماجه القزويني رحمه الله تعالى.

* **ولنذكر أسانيد بعض الكتب المتداولة على وجه الاختصار تبرُّكاً بمصنفيها الأئمة الأخيار، فنقول:**

أما كتب الإمام الحبر البحر، محرّر المذهب، أبي زكريّا يحيى النووي، فأرويها:

عن شيخنا المرحوم أبي المواهب، عن العمّ الشيخ نجم الدِّين الغزِّي، عن الجد شيخ الإسلام بدر الدِّين الغزِّي، عن القاضي أبي يحيى

زكريّا الأنصاري، عن شيخ الإسلام الحافظ أبي الفضل ابن حجر العسقلاني، عن المسند برهان الدِّين التَّنوخي الشَّامي، عن الشيخ علاء الدِّين بن العطَّار، عن مؤلفها الشيخ أبي زكريّا يحيى النووي رضي الله عنه.

وأروي كتب الحافظ أبي الفضل ابن حجر العسقلاني:

عن شيخنا أبي المواهب، عن النّجم الغزِّي، عن والده الجدّ البدر الغزِّي، عن العلاَّمة شهاب الدِّين أحمد القسطلاني، عن شيخ الإسلام شهاب الدِّين ابن حجر العسقلاني.

وأروي كتب السيوطي:

عن شيخنا الشيخ أبي المواهب، عن الشيخ عليٍّ بن إبراهيم القبردي الصَّالحي، عن البرهان إبراهيم بن الأحدب الفرضي الصالحي، عن الجدّ البدر الغزِّي، عن الحافظ جلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي رحمه الله.

وأروي كتب العلاَّمة شيخ الإسلام شهاب الدِّين أبي العبَّاس أحمد بن محمَّد بن حجر الهيتمي:

عن شيخنا أبي المواهب الحَنْبَلِيّ، عن والده الشيخ عبد الباقي، عن الشَّمس محمَّد بن محمَّد المَيداني، عن العلاَّمة شهاب الدِّين أحمد بن حجر الهيتمي رضي الله عنه.

وأروي تصانيف شيخ الإسلام زكريّا:

عن شيخنا الشيخ أحمد بن محمَّد النخلي، عن الشيخ العلاَّمة عبد الله بن سعيد باقشير المكِّي الشَّافعي، عن الإمام محمَّد بن عبد الله الطبري المكِّي الحسيني الشَّافعي سبط ابن حجر الهيتمي، عن جده لأمِّه

الشهاب أبي العبَّاس أحمد بن حجر، عن مؤلفها شيخ الإسلام زكريّا رحمه الله.

وأروي كتب العلاَّمة الشيخ عبد الرؤوف المناوي:

عن شيخنا أحمد النخلي، عن الشَّمس محمَّد البابلي، عن المناوي رحمه الله ورضي عنه وعن جميع العلماء العاملين، وأعاد علينا من بركاتهم وبركات علومهم، آمين.

* **ونوصي المُجاز** بتقوى الله، وطلب العلوم الشَّرعيَّة، واستفادتها، وإفادتها لطالبيها، مع الإخلاص، وحسن النيَّة، وأن لا ينسانا وأحبَّاءنا من الدُّعاء الصَّالح بالعفو والعافية، وحسن الختام، أعاذنا الله وإياه والمسلمين من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، وأن يعصمنا من كيد الخائنين، وزيغ الزائغين، وترّهات المبطلين.

ونسأله سبحانه أن يلحقنا بعباده الصَّالحين، وأن يدخلنا في رحمته إنه أرحم الراحمين، وأن يغفر ذنوبنا، ويستر عيوبنا، ويطهِّر قلوبنا، ويفرِّج كروبنا، ويملأ من رحمته الشاملة ذَنوبنا، ويفعل ذلك بوالدينا ومشايخنا وإخواننا في الله، وجميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، إنه سبحانه جواد واهب العطيات.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصَّالحات، وتتنزل البركات، وتتجدد المسرَّات.

وصلَّى الله على سيدنا محمَّد سيِّد أهل الأرض والسموات، وعلى آله وأصحابه وأزواجه الطَّاهرات، آمين، يا رب العالمين.

قال ذلك بفمه، ورَقَمَه بقلمه الفقير الحقير محمَّد بن عبد الرَّحمن بن زين العابدين بن زكريّا بن محمَّد بن محمَّد بن أحمد العامري

الغزِّي الشَّافعي لطف الله تعالى به، وعفى عن ذنبه، في أواسط شهر شوَّال المبارك من شهور سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف[1].



---

(١) * انتهيتُ من مقابلته بأصله الذي بخط المجيز، وذلك بقراءة أخي الشيخ محمد مجير الخطيب الشافعي في العشر الأُولى من شعبان المكرَّم سنة ١٤٢٤هـ؛ في محراب الشافعية بالجامع الأُموي بدمشق المحمية، بحضور الأخ المجدّ الشيخ وائل الحنبلي.
* ثم انتهيتُ من مقابلتها مع أخي عالم البحرين الشيخ نظام يعقوبـي الشافعي حفظه الله تعالى، في المسجد الحرام ليلة الثالث والعشرين من رمضان المبارك سنة ١٤٢٤هـ، ختمت بخير.

كتبه فقير عفو ربّه

فهرس المحتوى

• • •